



بلا قناع
صالح الشايجي
katebkom@gmail.com

«خوش أمديد»

لم تكن الشرطة الإيرانية زمن الشاه توزع الورود على المارة والمشاة في شوارع إيران، ولم تكن ترش عتبات البيوت بماء الزهر كل مساء، ولكن كان هناك «السافاك» جهاز الاستخبارات القمعي ذو القبضة الحديدية والسيوف المرهفة الصقيلة والأقوية السوداء التي ترسل أنين المقموعين فيها لا يرون فيها شمسا ولا ظلا!

نعم كذلك كان الحال أيام الحكم الشاهنشاهي لإيران، أو نصدق أنه كان كذلك حسب ما وصلنا من أخباره التي راجت بعد قيام الثورة عام 1979 ولست بذلك أجادل بصحة تلك الأخبار أو علتها، ولكن للثورات زلها وشططها وضحاياها أيضا، وكان أول ضحاياها رئيس جمهوريتها الأولى الحسن بنى صدر الذي فر من البلاد تحت جنح الظلام في رحلة محفوفة بالمخاطر.

لست في صدد التفصيل بما حدث وصار وجرى في إيران الثورة، ولكني سأعمد إلى العودة إلى ما بدأت به وهو زمن الشاه الذي رغم مساوئه التي يجدها الإيرانيون لا غيرهم، فقد كان نظاما شأنه شأن أنظمة كثيرة في العالم، فجاره العراقي لم يكن أقل منه في القمع والجور إن لم يكن أسوأ وأدنى وأظلم، ولكن إيران أيام الشاه كانت مستقرة هادئة هائلة شيئا ما.

قام الشاه أيام حكمه بتقطيع الأراضي الزراعية الكبيرة وتوزيعها على الفلاحين واستفاد من ذلك الأمر أربعة ملايين فلاح إيراني وانعكس بالإيجاب على الاقتصاد الإيراني الذي انتعش وصار المواطن الإيراني يعيش في بجمبوحة نوعا ما ولم يكن شبح الجوع يهدده.

كان السياح من مختلف أمم الأرض يقصدون إيران لما فيها من مقاصدهم السياحية، جو طيب، جبال مكللة رؤوسها بالثلوج، وخضرة تكسو الأرض على امتداد البصر السياحي، ونظافة في المأكل والشارع والملبس، وجمال تتنعم فيه العيون وتختزنه كزاد لها، وآثار وتاريخ يتكلم. كانت إيران تتعامل مع العالم بقوتها الناعمة وبانسانها المتحضرة، فن وموسيقى وسينما و«جوجوش»، وبصناعاتها التقليدية وباطعمتها المميزة.

وفي المقابل كان الإيرانيون يؤمنون أصقاع الأرض كلها شرقا وغربا شمالا وجنوبا، وكانت الدول تفتح لهم أبوابها وتقول لهم «خوش أمديد».

فلماذا لا تعود إيران سيرتها الأولى بلدا حضاريا متمدنا عصريا، تصادق الناس ولا تعادي الدول ولا تشعل النيران في البلاد المستقرة؟!

لا أحد يريد إيران عدوة، والكلم يرحب بإيران صديقة تمد يد السلام وتعقب الفضاء بحمامات بيضاء تهدل باناشيد السلام لها وللعلم.



كلم
محمد الزعبي
@mohd_alzuabi

الحوار الصعب
مع أوباما

قال الرئيس الأميركي أوباما في مقابلة أجرتها معه صحيفة نيويورك تايمز إنه سيجري حوارا «صعبا» مع حلفاء الولايات المتحدة العرب في الخليج يتعلق بالأمن الخليجي ضد المخاوف من تهديدات الجوار في المنطقة وبمتمتهم فيه بتقديم دعم دفاعي قوي في حالة الهجوم الخارجي.

في البداية يبدو أن فترة أوباما الرئاسية الثانية مليئة بالمصاعب الجمة، فرأينا أنه يصف حوارها المزمع مع القادة في الخليج في كامب ديفيد بالصعب، وقبل ذلك أطلق على المفاوضات النووية مع إيران بالصعبة، فضلا عن الفترة الصعبة والمتوترة في علاقات الولايات المتحدة بإسرائيل في عهد نتنياهو الحالي، وأيضا تعاطيه الصعب مع أعضاء مجلسي الكونغرس والشيوخ واللذين تغطي عليهما أغلبية جمهورية، وأخيرا مرور علاقته بزوجته ميشيل قبل أشهر بفتريات صعبة كما راجت بعض الاقاوليل.

الغريب أن دعوة أوباما للإصلاح في دول الخليج جاءت بعد اتفاق الإطار النووي مع إيران، وكانت الإدارة الأميركية خلال المفاوضات النووية مع إيران في موضع يخولها الربط ما بين توقيع الاتفاق وما بين إجراء إصلاحات داخلية إيرانية لكنها لم تفعل، واقتصرت المطالبة بالإصلاح على دول الخليج فحسب.

العلاقة التي ذكرها الرئيس أوباما ما بين الحقائق الشباب بالجماعات الإرهابية وما بين الأوضاع السياسية والاقتصادية ليست منعقدة ولكنها ضئيلة ولا ترقى لأن تكون سببا رئيسيا فيه، وهذا ما يفسر انضمام الآلاف من الشباب لتنظيمي داعش والنصرة وقد قدموا من البلاد الأوروبية والولايات المتحدة التي ولدوا وترعرعوا فيها ويحملون جوازات سفرها وسط الحريات والديمقراطيات العريقة والرفاه الاقتصادي والأمن الاجتماعي، ولم تخرج ظاهرة الإرهاب والتطرف عربيا إلا في العقدين الأخيرين مع العلم أن الوطن العربي يعيش أوضاعا سياسية واقتصادية مشابهة لما هي عليه اليوم منذ الخمسينيات، وهو الشيء الذي يدحض العلاقة ما بين الأمرين وإن كان لا ينفيها بالكلية، ولم لا يكون الاغتصاب الإسرائيلي للأراضي العربية وإذلال الشعب الفلسطيني هو أحد أسباب جنوح الشباب العربي والأوروبي للتطرف والإرهاب في رأي الإدارة الأميركية؟

الخلاصة أن الالتزام الأميركي بأمن المنطقة سيتضاءل مع مرور الوقت حتى رفع اليد تماما عنه ولا سيما مع ثورة النفط الصخري في الولايات المتحدة وهو ما أدى إلى ضعف الأهمية الاستراتيجية للمنطقة، وقد أشار الرئيس أوباما إلى ذلك ولم يصرح به حين دعا الدول الخليجية إلى أن تكون أكثر فاعلية في الانخراط في الأزمات الإقليمية، وربما يعني هذا عدم استعداد الجيش الأميركي إلى المنطقة في حال التهديد الخارجي لدوله وإنما سيقترصر الدعم على بيع الأسلحة الحديثة وتقاسم المعلومات الاستخباراتية وضمان الإمدادات اللوجستية فحسب.

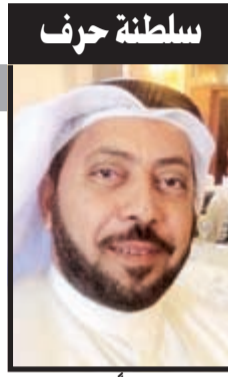


محطات
سامي عبد اللطيف النصف
samialnesf1@hotmail.com
@salnesf

أهل الغل!

في الستينيات والسبعينيات انتشرت في العالم المنظمات الإرهابية المتطرفة التي تدعي الماركسية كحال «الألوية الحمراء» و«بأدر ماينهوف» وغيرهما، كما استسهلت الأنظمة الماركسية في اليمن الجنوبي والصومال سفك الدماء وكتب آنذاك الدكتور والمفكر المغربي المهدي بن عبود «أن الماركسية ليست فكرا ولا فلسفة وإنما طبع وخلق وغل مكبوت لنفوس موتورة تطلب الثأر ولا تتراح إلا للقتل وهي تجد في الماركسية أفضل ذريعة، وأن ماركسيي اليوم هم نفس خوارج الأمس وهم نفس القرامطة الذين استعملوا الدين للقتل والتدمير والتخريب، لذا فالنفس الماركسية هي نفس عدمية تبحث لنفسها عن الذرائع للقيام بجرائمها، لذا لا تقتنع بمنطق ولا بعقل ولا بواقع» انتهى.

أعتقد أن أصحاب التوجهات الدينية المتطرفة بمسمايتها وتوجهاتها المختلفة هذه الأيام هم من «أهل الغل» ممن ينطبق عليهم ما قاله المفكر المغربي ومن ثم فلا فائدة



سلطنة حرف



طارق بورسلي

كتب د. وليد التنبين في زاويته الأسبوع الماضي «قبل الجراحة» في الزميلة «الراي» استعراضا لعدد من الكتاب ممن تناولوا قضية ارتفاع الأسعار بعد رفع الديزل وكتب في زاويته معددا من كتبوا في تلك القضية ما نصه «سلطان أيضا كتب محذرا من مخاطر رفع سعر الديزل.. مخاطر عددها سلطان على أنها من أهم اكتشافاته العلمية، وقد يطالب بحقوق الاكتشاف»، وساعتبر ما ذكره مزحة سأقبلها من كاتب زميل.

المهم في الموضوع أن التنبين عدد في مقاله أن عددا غير قليل من الكتاب تناول قضية نتائج رفع الدعم عن الديزل وأثره في رفع السعر، وكيف أن الحكومة لم تلتفت ولم تسمع ولم تستمع إلى أي مما قيل أو كتب أو تم التحذير منه.



جرس

سامي الخوافي

أصبح الاستخدام غير الحضاري لوسائل التواصل الاجتماعي منتشرا للأسف في مجتمعنا الكويتي وبالأخص «تويتر»، حيث تنتشر عليه كثيرا عبارات التشكيك والتشهير والتخوين وزعزعة الأمن ونشر الإشاعات والأكاذيب وتفكيك النسيج الوطني.. وأخيرا وهو ما أحب أن أتناوله معكم اليوم.. التشاؤم. تعالوا نرى ماذا يفعل المتشائم في المجتمع، إنه ينقل الإحباط والذنبات السلبية حتى ولو كان كلامه صادقا، مما ينعكس سلبا على المستمع والمتلقي، وكلنا نعرف أن الآخر يحتاج ولو لشعاع بسيط من الأمل، فلم هذه السلبية؟ فبا أخي المتشائم فإما إنك تساعده أو صممتك يكون الحل.

فحتى إذا أجبرنا على العيش مع وضع فيه إحباط أو ألم فلم لا نبسّم؟ هل يخفى علينا قول الله سبحانه وتعالى (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم). سعادتنا بأيدينا، فمياه البحر كلها لا تقدر على إغراق السفينة إلا إذا تسلسل الماء إلى

من مخاطبتهم بآيات القرآن البيئات ولا بالأحاديث الشريفة ولا عبر الاستشهاد بسيرة الأنبياء والأئمة والسادة والمرجعيات الدينية العطرة، فأتباع تلك المنظمات التي ظهرت على الساحة العربية كالزرع الشيطاني هم أقرب إلى شياطين تبحث لنفسها عن أثواب تخفي من خلالها حقيقتها وتعطشها للذبح وسفك الدم، ولو لم تجدها في المنظمات والمسميات الإسلامية القائمة لوجدتها في أي مسمى آخر يجعلها تشفي غليلها ويمكنها من خداع وضم الشباب إلى تلك التنظيمات التي ليس لها من الإسلام مهما ادعت إلا.. الاسم!

إن أعداء الأمة يعلمون علم اليقين أن هناك كثيرا من أهل الغل والغوغاء والحاقدين في الأمة، لذا وجدوا أن الطريقة المثلى للتحكم فيهم تكون عبر زرع عملاء لقيادة الغوغاء بعيدا عن هؤلاء الأعداء، وذلك عبر ادعاء العملاء المزروعين التطرف الشديد كي ينضم إليهم المارقون والمتشددون والمتطرفون

فيقودوهم إلى حتفهم عبر حصد الطائرات لهم وهم فرحون ومسرورون، ولا عزاء بعد ذلك للأغبياء، وما أكثرهم!

□□□

آخر محطة:

1- مازالت القيادات الثورية المشبوهة التي زرعت بين عامي 68 و70 التي قادت الأمة العربية إلى المهالك والهزائم ودمرت بلدانها وبلدان الآخرين وخاصة جيرانها، ونشرت القمع والقتل والمقابر الجماعية على الساحة العربية هي من يقود المنظمات والمليشيات الإسلامية الطائفية بمسمايتها المختلفة، ومرة أخرى.. لا عزاء للأغبياء من الأتباع! 2- أرجو ألا يظن أحد للحظة أن مليشيات شباب أهل الغل ممن لا يملكون العقل والقدرة والخبرة هي التي استطاعت الاستيلاء بسرعة مذهلة وبنهج واحد على عواصم ومدن كبرى مثل صنعاء والموصل وطرابلس الغرب وبنغازي.. والقادم أكبر وأخطر ما لم تردعه.. «عواصف حزم» أخرى.

تحت حجج واهية غير حقيقية. المجلس مطالب بعقد جلسة خاصة واستثنائية لمناقشة قضية الغلاء، وهذا مطلب شعبي يتردد في كل ديوانيات الكويت وكل منازلها من مواطنين ومقيمين وشعار النقاشات تلك دائما هي «أبو دينار صار دينارين». نحن لا نطالب بزيادة رواتب ولا زيادة علاوة أولاد أو بدل إيجار، ولكن نطالب بأن تتحرك الحكومة لكبح جماح غول الغلاء الذي يضرب كل منزل في البلد ويسرق قوتنا وقوت أولادنا من دون مسوغ أو مبرر. القصة الاقتصادية هنا هي أن الأمر ليس قضية عرض وطلب وحرية تجارة، فلو طبقنا قاعدة «العرض والطلب» فإن الأسعار يجب أن تهبط في البلاد إلى النصف في أغلب السلع، خاصة الغذائية.

نعم في الحقيقة إن أيا ممن كتب حول قضية أن رفع الدعم سيدفع شركات أغذية إلى رفع أسعارها تحججا بهذا الرفع لم يسلمهم أحد، ولم ينتبه إلى تحذيراتهم أحد، وبدلا من أن تأخذ الحكومة بتحذيرات كتب الرأي والمختصين من الاقتصاديين والمحللين أطلقت تصريحات تحذيريا لتلك الشركات، لكنها في الحقيقة لم تفعل شيئا، ولم تحرك ساكنا، والآن ونحن نتحدث عن الشهر الرابع لرفع الدعم عن الديزل فإن بعض السلع زادت أسعارها بنسب تتراوح بين 75 و100٪، فمن المسؤول عن هذا التجاوز الخطير؟ إن تلك الشركات التي تحركت ورفعت أسعار السلع لم تخرق القانون ولم «تطنش» تحذيرات وزارة التجارة وحسب، بل إنها الآن تسرق ما في جيبني وجيب كل مواطن ومقيم

إلى الأفضل بل يجب أن نشمر عن سواعدا ونبدأ بتغيير ما في داخلنا حتى نستقيم الأمور ونتوكل على الله قبل كل شيء في عملنا. وتحضرني قصة قد قرأتها في كتاب «دع الحزن وأبدأ الحياة» تتحدث عن أحد الأشخاص في الولايات المتحدة قد أصيب بمرض لا أمل من شفائه فأوصاه الأطباء بأن يكتب وصيته استعدادا للموت، ما جعل ذلك المريض يترك وظيفته المرموقة ويجلس في بيته ينتظر الموت، وفجأة قرر قرارا بأنه سيقوم ما كان يتمناه طوال حياته بأن يطوف العالم مادام سيعيش فترة قصيرة، فقام بالحجز على أول رحلة بحرية وأخذ معه تابوته ووصيته، وقرر أن يأكل ويشرب ما كان محروما منه بسبب تعليمات الأطباء، واستغرقت رحلته شهرين وكانت المفاجأة بأن رجع وهو معافى تماما من المرض ورجع إلى وظيفته وعاش بعدها فترة ليست قصيرة، لقد طرد لهم من داخله وعاش حياته الطبيعية، فهل نحن قادرين على ذلك؟

داخلها، وكذلك الإحباط لا يستطيع أن يسيطر عليك إلا إذا تسلسل التشاؤم إلى نفسك، فالأمل هو الضوء الذي نراه عندما يستغرق الجميع في الظلام، فالتفاؤل يمنحك النجاح قبل بلوغه، والتشاؤم يذيقك مرارة الفشل قبل حدوثه. هل أنت مستانس اليوم، فالأمس قد ذهب فلا يضيق خلقك عليه، ولا تتضايق من يوم غد، عش يومك بكل حلاوته واعد ريك حتى يأتيك اليقين، فلا داعي للتشاؤم فاليوم هو الأمس الذي تضايقتنا من أجله انتهى، فقط ما نتحاجه في يومنا للشعور بالأمل هو الإيمان، فارفع رأسك إلى الأعلى وقل «يا رب»، وكن متفائلا بالنجاح قبل حدوثه.. وسيأتي النجاح كما تريد وأكثر. لنترك التشكيك والتذمر والتشاؤم.. فالليمون شراب حامض ولكن قليل من السكر يحوله إلى شراب حلو، فإذا أهدانا أحدهم ثعبانا فلنأخذ جلده ونصنع منه حذاء ونترك الباقي، لن ينفعا التذمر ونحن جالسون على كراسينا الفخمة ونريد أن يتغير الحال



أعمال الخواص 2015